

# قل سبحانك اللهم يا الهى تبت اليك انك انت التواب الكريم...

حضرت بهاء الله

النسخة العربية الأصلية



رقم (5) - من آثار حضرت بهاء الله - كتاب اشراقات -

صفحة 107 - 112

( 5 )

## هو السامع المجيب

قل سبحانك اللهم يا الهى تبت اليك انك انت التواب الكريم سبحانك اللهم اشهد انى ارتكبت ما  
انفطرت به سماء العدل و انشقت ارض الانصاف ارحمنى بجودك انك انت ارحم الراحمين انا الذى  
بظلمى صعدت زفرات المخلصين من اوليائك و نزلت عبرات المقربين من امنائك انا الذى بعصيانى خرق  
ستر حرمتك و ناح اهل مدائن علمك و فضلك اشهد انى سبقت فى الخطاء اشرار خلقك و عملت ما  
ذابت به ايجاد اصفيائك ارحمنى يا مالكي و سلطاني ثم اغفر لى بفضلك انك انت الغفار الكريم اشهد  
انى ارتكبت ما تغيرت به الوجوه النوراء فى الفردوس الاعلى و سقطت اوراق الجنة العليا اسئلك يا  
مأوى الخائفين و مهرب المضطرين و غاية آمال العارفين ان تكفر عنى سيئاتى التى منعتنى عن الورود فى لجة  
بجر جودك و عنايتك و الدخول فى بساط عزك و عطائك آه آه قطعت بسيف جفائى شجر رجائى و



ORIGINAL

احرقت بنار عصياني ستر عفتي و مقامى اين الوجه يا الهى لا توجه به الى انوار وجهك و اين الاستحقاق  
لا تقرب به الى عمان عفوك و رحمتك قد خلقتنى لاعلاء كلمتك و ارتفاعها و انا ضيعتها و انزلتها انا  
الذى يا الهى كفرت بنعمتك و جادلت بآياتك و انكرت حجتك و برهانك ترى يا الهى عبراتي منعتنى  
عن بدائع ذكرك و ثنائك و زفراى تشهد بغفلتى و خطائى امام علمك انا الذى ما استحييت من مشرق  
آياتك و مطلع بيناتك و مهبط علمك و مصدر اوامرک و احكامك فآه آه من خطيئاتى التى ابعدتنى  
عن شاطى بحر قربك و اجترحاتى التى منعتنى عن القيام لى باب فضلک هل تحرم يا الهى من اقر  
بظلمه و اعترف بذنبه و اقر بكرمك العميم و جودك العظيم فآه آه بحر الخطأ اقبل الى بحر عطائك و  
عمان الغفلة و الغوى اراد عمان عفوك و رحمتك و عزتك يا مقصود العالم و محبوب الامم احب ان  
ابكى و انوح على نفسى بدوام ملكك و ملكوتك كيف لا ابكى ابكى لظلمى فى ايام فيها اشرق نير  
عدلك من افق سماء ارادتک فكيف لا ابكى ابكى لبعدى عن ساحة قربك و خطائى عند نزول  
عطائك و كفرانى عند ظهورات نعمتك و آلائك انا الذى يا الهى هربت عن ظل رحمتك و اتخذت  
لنفسى مقاما عند اعدائك فيا ليت اکتفيت بذلك بل نطقت بما تشبكت به افتدة اهل سراق عزك و  
مجدك و جرى الدم من عيون اهل مدائن علمك و حکمتك سبحانک يا الهى و سيدى کم من يوم  
اقبلت الى عبدك هذا و ذكرته بجودك و دعوته الى بحر رحمتك و افق فضلک و هو اعرض عنک و  
عن ارادتک و انكر بدائع عناياتك و مواهبك اى رب ارحم الذى لا ارحم له الا انت و لا ملجأ له الا  
انت و لا خلاص له الا بجودك و لا مناص له الا بقدرتك اشهد يا الهى بظلمى تغيرت اثمار سدره  
المنتهى و اصفرت اوراق الفردوس الاعلى ترانى يا الهى راجعا اليك و نادما عما ارتكبت يدي و لسانى و  
قلبي و قلبى اسئل الجود يا مالک الوجود و الکرّم يا سايع النعم اشهد يا الهى بفضلك و عنايتك و بظلمى  
و شرکى بين اصفیائك و امنائك آه آه بظلمى اخذت الزلازل قبائل مدائن العدل و الانصاف ثم الذين  
طافوا عرشک يا مولى الورى و رب العرش و الثرى اسئلک بسطانک و عظمتک و قدرتك التى  
احاطت على ارضک و سمائك و بعفوک القديم و فضلک العميم ان تکتب لى ما يطهرنى من دنس  
اعمالى التى منعتنى عن التقرب الى بساطک الاقدس و مقامک المقدس اشهد انى كنت من عبدة  
الاوهام و ظننت انى من الموقنين و مشرکا و حسبت انى من الموحدين فآه آه عملى سود وجهى فى  
حضورک و ارتكابى اطردنى عن باب عطائك الذى فتح على من فى ارضک و سمائك فآه آه قد  
وردت سهام اوهامى على جسد امرک و اسيايف عصياني على هيكل مشيتک فآه آه بنار غفلتى احترقت  
افتدة الاولياء و بظلمى ناحت الاشياء هل الرجوع اليک يقربنى الى ساحة عزک و هل التوجه الى  
بابک ينجينى من نفسى و طغيانها و يخلصنى من سوء افعالها و ظلمها و غفلتها لا و عظمتک و عزتك لا  
تنفعنى الاشياء عما خلق فى ناسوت الانشاء الا بامرک و حکمک اى رب اشهد هذا الحين بتقدیس

ذاتك عن الامثال و تنزيه كينونتك عن الذكر و المقال انك انت الغنى المتعال في المبدء و المآل الهى  
الهى انقذنى بذراعى قدرتك من بئر النفس و الهوى و خلصنى من نار البغى و الطغى لم ادري يا الهى باى  
وجه اتوجه اليك بعد علمى بان جبرأتى و خطيئاتى حالت بينى و بين رضائك و قربك و منعتنى عن  
الحضور امام كرسى عدلك فى العشى اذ كرك يا الهى و فى الاشرار انا ديك يا محبوبى و فى الاسحار  
ادعوك يا مالكى باسمك الفضال و باسمك الفياض و باسمك الوهاب و عزتك و نفوذ نفحات وحيك  
و اقتدار مشيتك كاد ان يقطع رجائى من سوء فعلى و عملى اى رب انا عبدك و ابن عبدك و ابن  
امتك قد سرعت الى بحر الغفران بذنب اكبر من الجبال و اوسع من ميدان الخيال اسئلك يا غنى  
المتعال بدائع جودك و فضلک و رحمتك التى سبقت الارضين و السموات و عفوک الذى احاط على  
الممكآت لا اله الا انت مالک الاسماء و الصفات